[ختم: مخطوطات جامعة ...]

والثالث ساكن ومفتوح الاول والثالث
وصفة شمردل للطويل وسبحطل النفيس الذى له اربعة فروث ومفتوح الاول
وصفة نحو **جحمرش** بفتح الجيم وسكون المهملة وكسر
ومكسور الرابع اسماً كقهبلس لحشفة الذكر وصفة نحو جحمرش بفتح الجيم وسكون المهملة وكسر
الراء وبالشين المعجمة للعجوز المسنة قاله السيرافى وقيل الافعى العظيمة ومكسور الاول مفتوح
الثالث اسماً نحو **قرطعب** بكسر القاف وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وبالموحدة الشئ التافه الحقير يقال
ما عليه قرطعبة وصفة نحو جردحل للجمل الضخم ومضموم الاول مفتوح الثانى مكسور الرابع اسماً
نحو قبعثر للاسد وصفة **قذعمل** بضم القاف وفتح الذال وسكون العين المهملة وكسر الميم للبعير
الضخم **فجملة الاوزان المتفق عليها** عند الجميع **عشرون** وزناً احد عشر للثلاثى وخمسة للرباعى
واربعة للخماسى وجعل مضموم الفاء مكسور العين متفقاً عليه اما لضعف القول باهماله ولذا قال
وزعم قوم اهمال فعل واما للتغليب وما ذكره من ان اصالة جميع حروف الرباعى والخماسى هو مذهب
البصريين واما الكوفيون فذهبوا الى ان كل اسم زادت حروفه على ثلاثة ففيه زيادة فان كان على
اربعة كجعفر ففيه زيادة واحدة وهل هى الحرف الاخير او ما قبله ذهب الفراء الى الاول والكسائى
الى الثانى وان كان على خمسة احرف كسفرجل ففيه زيادتان قاله الشاطبى **وما خرج عما ذكر من الاسماء**
العربية الوضع فهو خارج عنها اما بزيادة فى اوله **كمنطلق** او فى وسطه كظريف وفيهما نحو عجرجم
او فى اخره كحبلى **او بنقص اصل كيد ودم** واصلهما يدى ودمى **او بنقص حرف زايد كعلبط**
بضم العين المهملة وفتح اللام وكسر الباء الموحدة وبالطاء المهملة الغليظ الضخم **اصله علابط**
بدليل انهم نطقوا به على اصله والدليل على وجود الالف بعد اللام **انه لم يتوال فى لغتهم اربع**
متحركات واحدة الا ان يعرض عارض كزيادة فى تقدير الانفصال نحو شجرة **او بتغيير شكل الحركة**
كتغيير مضموم الاول والثالث بفتح ثالثه فى نحو جخدب بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح
الدال **او بكسر اوله فى نحو خرفع** بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الواو وضم الفاء وبالعين المهملة
القطن الفاسد **وكتغيير مكسورهما** اى الاول والثالث **بضم ثالثه نحو زئبر** بكسر الزاى
وسكون الهمزة بعدها وضم الموحدة واصلها الكسر وهو ما يعلو الثوب الجديد **واما سرخس**
بفتح السين المهملة والراء وسكون الخاء المعجمة وبالسين المهملة لبلدة **وبلخش** بفتح الموحدة
واللام وسكون الخاء المعجمة وبالشين المعجمة لنوع من الجواهر **فاعجميان** لا عربيان اذ ليس من
امثلة الرباعى مفتوح الاول والثانى **فصل وينقسم الفعل الى مجرد** من الزوائد
واقله ثلاثة كضرب وقعد **واكثره اربعة كدحرج** ودرمج اى ذل **والى مزيد فيه** واقله اربعة كاكرم
وغايته ستة كاستخرج وبينهما الخماسى كانطلق ومزيد الرباعى اقله خمسة كتدحرج وغايته
ستة كاحرنجم مزيد الثلاثى **اوزانه كثيرة** ومشهورها خمسة وعشرون وزناً ومزيد الرباعى اوزانه
ثلاثة تفعلل كتدحرج وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعر واختلف فى هذا الثالث فقيل هو
مقتضب وقيل هو ... باحرنجم وزاد بعضهم فى مزيد الرباعى وزناً رابعاً وهو افعلل نحو اجرمز
واوزان الثلاثى المجرد ثلاثة مفتوح العين ومكسورها ومضمومها **كضرب وعلم وظرف**
لان الفاء لا تكون الا مفتوحاً لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح دائماً
للخفة والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين فى نحو ضربت والحركات منحصرة فى الفتح
والكسر والضم واما ما جاء نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فنازل عن الاصل
من الخفة والاصل فيهما فعل بكسر العين **واما نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه** ففيه قولان احدهما
انه اصل برأسه واليه ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله فى شرح الكافية عن سيبويه

والمازنى

والمازنى والثانى انه فرع عن فعل الفاعل واليه ذهب جمهور البصريين ونقل عن سيبويه **فمن قال انه**
اصلى مستقل لا بان نحو جن وبهت وطل دمه واهدر دمه واولع بكذا وعنى بحاجتى بمعنى
اعتنى بها ودرى بمعنى دريتها بمعنى تكبر وحم زيد وزكم ووعك وفلج وسقط فى يديه ورهصت الدابة
ونفست المرأة ونتجت الناقة وزهى الهلال واغمى على زيد واخواتها **لم تستعمل الابنية للمفعول** خبر ان
عدة وزناً رابعاً خبر فمن قال وتقرير الدليل منه ان فعل المفعول لو كان فرعاً لغيره لما استقل بتاً وجوده
وجود ذلك الغير ضرورة كون الفرع يستلزم وجوده وجود اصله واللازم باطل فالملزوم مثله بيان الملازمة
ان الفرعية ثابتة للاصل ولا يوجد فرع بغير اصل ونحن وجدنا افعالاً مبنية للمفعول غير مغيرة
عن المبنى للفاعل وجوابه بالنقض وهو ان لنا لم يسمع لها واحد كعباديد وابابيل والجمع فرع الافراد
فلو كان ما ذكرتم صحيحاً لزم كون الجمع اصلاً برأسه وانتم لا تقولون به فما كان جوابكم عن هذا
هو جوابنا عن ذلك **ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل مستدل بترك الادغام فى نحو سوير** وترك
الابدال فى ووري **لم يعده** وزناً رابعاً وتقرير الدليل ان الواو والياء متى اجتمعتا وسبقت احداهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وان الواوين متى اجتمعتا فى اول الكلمة ابدلت الاولى همزة
لزوماً فلما لم يحصل ادغام ولا ابدال دل ذلك على انهما متغيران عن فعل الفاعل وهو ساير ووارى فكما
لا ادغام ولا ابدال فى ساير ولا همز فى واو وارى فكذلك ما تغير عنهما واجاب الاولون عن ترك الادغام
والابدال فقالوا اما ترك الادغام فتعليلاً بالتباس بمجهول فعّل لانه اذا قيل سير بالادغام لم يعلم انه مجهول
ساير او سير واما ترك الابدال فلان الواو الثانية فى وورى ليست متأصلة فى الواوية لانها منقلبة
عن الف وارى **وللرباعى وزن واحد كدحرج** وزلزل **وباقى فى دحرج بالضم** فى اوله والكسر فيما
قبل اخره **الخلاف السابق فى فعل المفعول فصل فى كيفية الوزن ويسمى**
التمثيل لما ثلة حروف الميزان لحروف الموزون فى تعداد الحروف وهيأتها وغايته الوزن بيان احوال
الكلم فى ثمانية امور الحركات والسكنات والاصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه
والميزان لفظ فعل **تقابل الاصول بالفاء فالعين فاللام** على الترتيب المستفاد من الفاء حال كون
حروف الميزان **معطاة ما للموزون منها من تحرك وسكون** اصليين **فيقال فى وزن فلس** من الاسماء
فعل بسكون العين وفى وزن **ضرب** من الافعال **فعل** بفتح العين **وكذلك يقال فى وزن قام** من
الاجوف **وشد** من المضاعف فعل بفتح العين فيهما لان اصلهما قبل القلب والادغام قوم وشدد
بفتح العين فيهما فقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فى الاول وادغمت الدال الاولى فى الثانية
المثلين فى الثانى **ويقال فى وزن علم فعل** بكسر العين **وكذلك يقال فى وزن هاب** من الاجوف **ومل** من
المضاعف فعل بكسر العين لان اصلهما هيب وملل بكسر العين فيهما ففعل بهما ما تقدم من القلب والادغام
ويقال فى وزن ظرف فعل بضم العين **وكذلك يقال فى وزن طال وحب** بضم العين فيهما لان اصلهما
طول وحبب بضم العين فيهما ففعل بهما ما تقدم من القلب والادغام فحصل بذلك بيان الحركات الاصلية
والسكنات **فان بقى من اصول الكلمة شئ زدت** فى الميزان **لاماً ثانية فى وزن الرباعى فقلت**
فى وزن جعفر فعلل وزدت لاماً ثانية وثالثة فى وزن الخماسى فقلت فى وزن جحمرش فعلل
وما ذكره المصنف فى كيفية وزن الثلاثى مجمع عليه وما ذكره فى غيره اختلف فيه على مذهبين احدهما ما ذكره وهو
قول البصريين بناء على ان الجميع اصول وهو الصحيح والثانى ان ما زاد على الثلاثة زايد قاله
الكوفيون بناء على قولهم انه منتهى الاصول ثلاثة كما تقدم عنهم ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب احدها
انه لا يكون لانه لا يدرى كيفية وزنه والثانى انه يوزن ويقابل اخره بلفظه والثالث انه يوزن ويقابل

Copyright © King Saud University